

تغيير واقع الشباب 5 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:27](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - [00:00:47](#)

فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل - [00:01:07](#)

ضلالة في النار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان يجيرني اياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه. وبعد احبتي في الله. لما تكلمنا عن قضية الشباب وتطرق - [00:01:27](#)

انحراف الى الشباب وتسلبه بقوة بين شباب الامة اليوم. وذكرنا لابد من توجيه حيز كبير من الخطاب الدعوي اليوم الى فئة الشباب. وكيف ان شبابنا اليوم قد اصبحوا لقمة سائغة سرعان ما يقعون في شرك الشهوات والشبهات - [00:01:47](#)

لذا تكلمت في بعض الجمع عن اصلاح الشباب وسبل اصلاح الشباب. ثم ذكرت بعد ذلك ان الشباب عندهم فكرة خاطئة جدا وهي ان الشاب وكأنه قد جلس في اليم يريد الغرق ويقول للناس انقذوني - [00:02:07](#)

انقذوني فالشاب يقع في براثن الشهوات وفي مصائد الشبهات فينحرف من ها هنا وها هنا ثم يقول للناس اذا لم فيه شيخ او طالب علم او خطيب او داعية ينقذني. فانا اريد سبيل الهلاك وسبيل الفساد. اقول لا. كما ذكرت ايها - [00:02:27](#)

احبتي في الجمعة الماضية لابد للشباب ان يتحمل مسؤولية ذاته اولا. وان الخطوة الاولى في الاصلاح وهي الخطوة الاولى في بناء الامة ونهضتها الا وهو الا وهي خطوة بناء الذات. وتكلمت في جمعيتين ماضيتين ان بناء - [00:02:47](#)

هو السبيل الاول والواثق لنهضة الامة ورجوعها. وبناء الذات نجعل كل مسلم يتحمل ذاتي يا احبة يا احبة لن يحاسب احد عن احد ولن يعذب احد عن احد الا من كان سببا في - [00:03:07](#)

ذلك الفساد او ذاك الهلاك. لذا احبتي في الله بعد ان تكلمت عن بناء الذات وذكرت صورا من تاريخ الامة لمن انفسهم وبنوا ذاتهم على الساق الصحيح. على ساق الكتاب والسنة. قلت لكم اسأل الله ان يوفقني واياكم - [00:03:27](#)

كل رضاه ان بناء الذات لا يمكن ان يثبت لصاحبه ولا ان يؤتي ثمرته واكله المرجو منه اذا بني على اسس صحيحة سليمة. وكانت اسس بناء الذات التي اخترناها وارادنا بيانها ثلاثا. وهي - [00:03:47](#)

اسس التي بدأ بها الله عز وجل بناء ذات محمد صلى الله عليه وسلم حتى يهيئه للدعوة والرسالة ويتحمل اعباء وكلفة ومشاق الدعوة اليه. كان الاساس الاول الذي اخذناه من اول آيات نزلت - [00:04:07](#)

اقرأ باسم ربك الذي خلق هو العلم. وكان الاساس الثاني الذي اخذناه من قول الله تعالى يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. الا وهو الاساس الايماني - [00:04:27](#)

وكان الاساس الثالث الذي اخذناه من قول الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر.

فكان الاساس الثالث الا وهو اساس الدعوة والبلاء - [00:04:47](#)

وهو الذي يعتمد اعتمادا كلياً مطلقاً على الاساسين الاولين. تكلمت في الجمعة الماضية عن الاساس الاول الا وهو العلم ولم اختتم الكلام ولم انهي الكلام في اساس العلم. لذا احتجت الى هذه الجمعة التي اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - [00:05:07](#) ان يجعل كلامنا خالصاً صادقاً. وان يكتب لنا اجره وغمه. وان يغفر لنا الزلل والخطأ والخلل. وان يكفر عنا انه ولي ذلك والقادر عليه. عباد الله كما بدأت في الجمعة الماضية ابدأ في هذه الجمعة مستعيناً بالله - [00:05:27](#)

العلم العلم هو اشرف عبادة يتقرب بها الى الله. واننا لما نقول اليوم في زماننا ان الناس من ازهد ما يكون في العلم فان امة لا تعلم سبيل نجاتها وصلاحها ونهضتها وهو السبيل الوحيد - [00:05:47](#)

الا وهو الاخذ بزمام الكتاب والسنة. والعمل بما كان عليه سلف الامة. ثم توظيف ما نعيش من واقع كله. ما عيشوا من حياة ومدنية وحضارات لخدمة هذا الاصل لخدمة الكتاب والسنة. امة لا تعرف ساداتها. ساداتها ولا - [00:06:07](#)

رأسها ولا تعرف ان العلماء هم الذين يقودون مركبتها الى النجاة والفلاح؟ كيف تفلح؟ امة ما زال العلماء في بعضهم خونة او علماء سلاطين او علماء لا يعيشون واقع الامة او لا يحيون الجهاد فيها. كيف الامة ستنجو وتعلم - [00:06:27](#)

سبيل نهضتها وهم يرمون العلماء وراء ظهورهم وينبذون ما صنفوا وراء ظهورهم. لا لا بد ان يعلم الشاب المسلم ان سبيل النجاة الاول هو العلم. وهو اعظم فضيلة واكرم كرامة يؤتيها الله عز وجل لعباده - [00:06:47](#)

خذ هذا الحديث العظيم الذي فيه رواه ابو داود والترمذي وابن ابو داود والترمذي وابن ماجه من حديث كثير ابن قيس يقول كنت مجالساً مع ابي الدرداء في مسجد في دمشق او في مسجد دمشق. فجاءه رجل قال يا ابا الدرداء اني جئتك من مدينة -

[00:07:07](#)

في الرسول صلى الله عليه وسلم بلغني انك تحدث حديثاً عن رسول الله. وما جئت اريد سواه. فقال ابو الدرداء له قال ما جئت الا له؟ قال ما جئت لغاية وحاجة؟ قال لا. قال ما اردت ولا قدمت للتجارة؟ قال لا. والله ما - [00:07:27](#)

ما جاء بي غير طلب هذا الحديث. فقال ابو الدرداء اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقاً يلتمس او يبتغي او يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً الى الجنة. يا طالب العلم - [00:07:47](#)

ايها الشاب يا من اراد العلم صدقاً وعدلاً. ان من اوضح السبل الى الجنة هو العلم. من فك طريقاً يلتمس به علماً سلك الله به طريقاً الى الجنة. من سلك طريقاً يلتمس به علماً - [00:08:07](#)

سلك الله به طريقاً الى الجنة. وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضاء. اي رضا بما يصنع رضاء وان العالم وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء لا يستغفرون للعالم. وان العالم ليستغفر له من في السماء - [00:08:27](#)

السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء. وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث قال وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا درهما ولا ديناراً - [00:08:57](#)

انما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ وافر. الا تريد ان تكون ممن يضرب سهما بميراث الانبياء الا تريد ان تكون ممن يضرب سهما بميراث الانبياء؟ لو قلنا للناس ان في هذه الارض كنز - [00:09:17](#)

كنوز الروم او كنز من كنوز الجاهلية تراهم يتهافتون عليه. هذا يحفر هناك وهذا يحفر هناك وهذا يحفر هناك وهذا يوصل الليل بالنهار وينفق كثير الاموال حتى يخرج الذهب ويأخذ من ميراث الامم - [00:09:37](#)

ماضية ينتفع بدينه ويستغني بذلك المال وما يعلم ان اعظم كرامة واشرف شرف واسمى مقام ان يعلمك الله عنه وان يعرفك الله به والا تكون جاهلاً بحكمه ولا بمواطن رضاك ولا بمواطن غضبك - [00:09:57](#)

جل في علاه العلم العلم لذلك قال الامام مالك سمعت زيد بن اسلم يقول في قول الله تعالى نرفع درجات من نشاء نرفع درجات من نشاء. بماذا؟ قال زيد بن اسلم اي بالعلم نرفع درجات من نشاء - [00:10:17](#)

اي نرفعه بالعلم. ولذلك ايها الشاب ما الذي يبصرك بربك؟ كيف تعرف ربك واسمائه صفاته وافعاله وكيف تعرف احكامه ومواطن

غضبه ومواطن رضاه كيف تنجو من عذابه وكيف تنجو من سخطك؟ كيف تعرف حقوقك وواجباتك؟ كيف يمكنك ايها المسلم وايها الشاب وايتها المسلمة كيف - [00:10:37](#)

يمكنكم ان تؤدوا ما عليكم وان تأخذوا مالكم وان تتقربوا من ربكم بالسبيل الصحيح غير ان السبيل الوحيد لذلك هو والعلم والله والله من لم يعلم عن ربه مراد ربه فانه يعيش حياة واعذروني - [00:11:07](#)

هي حياة الدوا باقرب. لان الذي ينجينا من الشهوات والشبهات والعلم. الذي ينجينا من الشهوات والشبهات هو العلم. قال النبي ان العلماء ورثة الانبياء لم يقل ورثة الرسل. وفي ذلك مزيد تشريف وتكريم للعلماء. ومن اراد النبي صلى الله عليه - [00:11:27](#) تسلم التأكيد انما لم يورثوا درهما او دينارا او دنيا او متاعا انما ورثوا العلم انما ورثوا العلم ورحم الله سهرية لما قال الحديث بكر لا يفضله الا الرجال. فالعلم يريد رجالا يعانون معاناة الانبياء. ويتعبون - [00:11:47](#)

الاصفياء ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا لما اورث الله الكتاب والعلم لمن اراد الله به خيرا من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين العلم كما ذكرت لكم العلم خير من المال. يا رب لا تشغلنا عن العلم والدعوة اليك. يا رب - [00:12:07](#) انفق لنا اعمارنا في ذلك كله. العلم خير من المال. المال تجمعه ويشغلك. تريد نماءه وحراسته وحفظه وتخشى نقصانه. تنام على همه وتقوم على همه وتجلس في همه وتتكلم في همك المال هم. هم. لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اضر فتنة على امة المال. اما العلم - [00:12:32](#)

هو الذي يحرسك. هو الذي يحميك. هو الذي يدلك. هو الذي يبصرك. هو الذي يأويك. هو الذي العلم لمن اليوم؟ مجالس العلماء اعداد الحاضرين بالعشرات. واذا اقيمت مباريات لكرة القدم - [00:13:02](#) ولا يوجد لها تلفاز خاص ترى المقاهي تمتلئ بالالاف لاننا لا نعرف ميزان الصلاح ومعيار النجاح وموطن ما تمكين الامة الا وهو العلم. رحم الله ابن القيم لما قال قال والعلماء والعلماء حاجتنا اليهم اعظم من - [00:13:22](#)

فتن الى الطعام والشراب وطاعتهم طاعة العلماء افرض من طاعة الالباء والامهات ثم اورد قول الله يا ايها فالذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. رحم الله ورضي الله عن ابي الدرداء. اخرج - [00:13:42](#)

الاجري في اخلاق العلماء بسنده الى ابي الدرداء قال قال العلماء في الناس اسمع العلماء في الناس كالنجوم في السماء يهتدى بهم العلماء في الناس كالنجوم في السماء يهتدى بهن. اللهم اجعلنا منهم. قال الحافظ ابن رجب - [00:14:02](#)

ما ابدع ما قال. قال الحافظ ابن رجب وتشبيهه الله للعلماء بالنجوم فيه معنى ومغزى أسألك بالله ان تسمعني وان تتأمل جيدا اسمع ورد حديث عند احمد من حديث انس - [00:14:30](#)

يشبه في الحديث العلماء بالنجوم ولكن الحديث ضعيف جدا ويستأنس باثر ابي الدرداء اليوم ازهد ما نشهد بالعالم اذا العالم اليوم ما تكلم في قضية معينة خائن واذا العالم اليوم ما ايد داعش وماعش وفاعش وكاعش خائن. واذا العالم اليوم ما تكلم بحاكم لمصلحة وتقدير مفسدة - [00:14:57](#)

يا اخي هو انت اتقى لله منه. واعلم بالله منه اصبر. وخذ الارض وخذ مقامك ثم اعرف لما سكت ولم تكلم العلماء امامنا لن تصلح امة تأكل رأسها ورأس الامة وساداتها وكبراؤها علماؤها - [00:15:28](#)

بل ان الامراء والحكام والملوك والوزراء طاعتهم تبعا لطاعة العلماء اما كل ما يخرج علينا طائش يريد ظهورا وانتشارا وبروزا بين الناس تراه لا يجد شيئا يتكى عليه الا اكتاف العلماء - [00:15:50](#)

اسمع ماذا يقول الربانيون في العلماء؟ لما قال ابو الدرداء العلماء للناس كالنجوم في السماء العلماء في الناس كالنجوم بالسماء يهتدى بهم. قال الحافظ ابن رجب قال وقد ذكر الله فوائد النجوم في كتابه - [00:16:10](#)

وذكر منها وللنجوم فوائد كثيرة. وذكر الله منها ثلاثا. ثلاث فوائد اما الاولى فوائد النجوم. حتى نفهم لما قال السلف العلماء كالنجوم. لماذا العلماء نجوم؟ اسمع ما الفائدة الاولى من النجوم فيما ورد في القرآن؟ قال الحافظ ابن رجب انهم علامات للناس يهتدون بها في

- [00:16:31](#)

مات ثم اورد قول الله وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالفائدة الاولى من النجوم انها علامات للناس يهتدون بها في الظلمات. قال والفائدة الثانية انها زينة سماء ولقد زينا السماء بمصابيح. قال والفائدة الثالثة للنجوم ان - [00:17:01](#)

انها رجوم للشياطين. ولقد زينا السماء بمصابيح. وماذا؟ وجعلناها رجوما للشياطين هي علامات يهتدى بها في الظلمات. وهي زينة للسماء. وهي رجوم للشياطين الذين يسترقون السمع قال ابن رجب وفي العلماء تجتمع الاوصاف الثلاثة. فالعلماء العلماء هم الهداة - [00:17:31](#)

الذين يهتدى بهم في الظلمات حين يشتبه الحق بالباطل. العلماء هم الذين يهتدى بهم في الظلمات حين يشتبه الحق في بيئة الفتنة. العلماء هم زينة هذه الدنيا. هم زينتها ورحم الله من قال من السلف قال وكأني بالملائكة تنظر الى الارض - [00:18:01](#)

فترى نورا هناك وضوءا هناك وشعاعا هناك. من هم؟ قال عالم يكتب كلام الله وامام يعلم حديث رسول الله وعالم يحقق علمه واخر يصلي ركعتين في جوف الليل هم زينة الارض - [00:18:31](#)

هم زينتها وشرفها وعلوها ومقامها وكرامتها وخيرها. ليس الشريف بالملك ولا الشريف بالوزير ولا الشريف بالامير ولا الشريف بالغني ولا الشريف فقط بالحسيب والنسيم هذه اشرف ودنيا زائلة انما شرف العلم ان الله يرفع به العلماء ولو كانوا من العباد والموالد من العبيد والموالي - [00:18:51](#)

ولو كانوا من العبيد والموالي الذين كانوا يشترون ويباعون بالمال كالمتاع. حتى قال ابن فعباس رحمه الله حتى قال رحمه الله تعالى ورضي عن مجاهد ابن جبر او غيره قال رحمه الله هكذا العلم هكذا - [00:19:21](#)

العلم يؤتي الوضع شرفا ويجلس المملوك على اسرة الملوك. فاولنا العلماء هداة يهتدى بهم في ظلمات ماذا؟ في ظلمات حيث يشتبه الحق بالباطل في بيئة الفتنة. والعلماء ايضا زينة الدنيا - [00:19:41](#)

من ازين من عالم يصلي جوف الليل؟ فيقول يا ربي اهد امة محمد. من افضل منه؟ من ازين من عالم يقف يقول يا ناس يا قوم يا امة الاسلام هذا سبيل الجنة وهذا سبيل النار. من اثقل؟ قل لي بربك من افضل من هذا؟ من خير لك؟ من عالم يقول لك يا - [00:20:01](#)

اخي يا بني اياك ان لله عذاب اليم. ان لله عذابا اليما. من خير لك؟ من خير هناك ممن يقول لك هذا السنة هذا اقتداءك برسول الله حبيب ربك وخليك من خير لك من عالم يقول لك يا اخي يا - [00:20:21](#)

اتريد ان يحبك الله؟ فهذا سبيل محبة الله اليك. اسألکم بربکم من خير لي ولك من هؤلاء من خير لي ولك من هؤلاء؟ قال فالعلماء زينة الدنيا. والثالثة قال العلماء رجوم الشياطين. واي - [00:20:41](#)

اي شياطين؟ قال هم الشياطين الذين يخلطون الحق بالباطل. ويدخلون في الاسلام ما ليس منه من الالهواء والبدع والضلالات. ولذا ايها الحبيب الموفق من لزم عالي من او طالب علم فاستفاد منه دينه. والمحروم من لا يريد سبيلا لمعرفة دينه. او من - [00:21:01](#)

كان يتعلم ويعلم ثم يحرم فليراجع نفسه وذنبه. الموفق من لزم من يعلمه رحم الله الشافعي رحم الله الامام المزني. وكان المزني تلميذا للشافعي ملازما له. وكان يقول الشافعي المزني ناصر مذهبي - [00:21:31](#)

نزل المزني الى مكة فالتقى بسليمان التيمي. فلما رأى سليمان المزني وعبادته قال سليمان التيمي لله المزاني فقد رأينا من ورد علينا من مكة من الشام وساحلها ومصر وساحلها. واليمن وساحلها. فقال - [00:21:51](#)

سليمان ما رأيت اسمع ما رأيت في مكة في الحرم في الحرم ما رأيت اعبد لله من من شدة عبادته فلما بلغ ذلك الميزانية ماذا قال؟ قال رحم الله سليمان فما انا الا خلق من اخلاق الشافعي - [00:22:11](#)

استفاد بالملازمة واخذ من علمه وصبر عليه ولذلك العلم شرف والعلماء هم تمام. ليس صمام الامان الامن انظروا الى مصر ثممنطعشر يوم سقطت دولة. وكانت تهابها المنطقة كلها. ومخابرات امن سياسي قومي وقائي وكل انواع الامن - [00:22:35](#)

سقطت بسنة الله ثممنطعشر يوم انتهت خلاص دبت فيها الفتنة العلماء هم الصف الاول للامام. هم الخط الاول للدفاع. ليس الامان. واعذروني اكن صريحا. ليس الامان بالمخابرات بالامن السري ولا بالعلن. لان الفتنة قد تكون في لحظة. منو الامان؟ الامان العلماء كما جرى في السلف - [00:23:01](#)

الامان في العلماء هم الخط الامان الاول. ثم يتبعهم الدولة بكل مرافقها. ولذلك هذا الفهم هو الذي فهمه الاولون. عبدالله ابن محيريز ابن جنادة ابن وهب الكوفي. ابن وهب القرشي - 00:23:29

الله قال عنه الامام الذهبي الامام الفقيه العالم الرباني القدوة. وكان من اعياد التابعين ادرك بعض الصحابة وسمع منهم عبد الله بن محيريز هذا امام من العباد والعلماء. حتى كان يقارنه بعض السلف بعبدالله بن عمر. ابني صاحب - 00:23:49

رسول الله صاحب رسول الله رضي الله عنه وعن ابيه. عبدالله بن محيريز هذا اسمع كيف فهم العلماء والسلف ان العلماء اماننا. قال رجاء ابن حيوة قال قال اني ان ابن محيريز - 00:24:09

ان بقاء ان في بقاء ابن محيريز امان للناس ان في بقاء ابن محيريز امان للناس. وابن محيريز نفسه. ماذا يقول؟ يقول والله ان كنت لا اعد بقاء ابن عمر عبد الله ابن عمر اسمع والله ان كنت لا اعد بقاء ابن عمان - 00:24:29

امانا لاهل الارض وش الاسلام جعل امام اهل الارض بقاء عالم من علماء الصحابة العالم الرباني مش العالم مثل ما جاءني اخ حبيب امس او قبل امس يقول لي انظر الى هذا المقطع من الفيديو على الجوال نظرت اليه. واذ برجل يلبس عمامة وكالكون وجبة - 00:24:57

ازهري وجالس على كرسي ويتكلم ويصفونه بالدكتور والعالم امام مسجد كذا في اسبانيا ولا استراليا ويتكلم بالله عليك ماذا يتكلم يريد ان يقنع عموم المسلمين ان الخمر حلال مش حرام - 00:25:30

يعني انا اقول السكران وهو سكران. يعني بلغتنا وهو طافي. قد وصل الى السكر بالثمانية ما يقول ان الخمر حلال سكران سكران ذهب عقله. ثمن ثمانية مفرطة. ما يقول ان الخمر حلال - 00:25:50

وهذا العاقل الذي يحمل شهادة شرعية ويشار اليه بالبنان. يريد ان يقنع المسلمين ان الخمر حلال. والقول بان الخمر حلال كفر لانه مخالفة لحكم الله بما هو معلوم من الدين بالضرورة. والمخالفة لصالح القرآن. قال فاجتنبوه. الله يقول - 00:26:07

ما قد حرمت عليكم. الله امرنا باجتنب الرجس من الاوثان. الم يأمرنا باجتنب الرجس والاثان؟ اذا عبادة الاوثان المشروعة لان الله قال اجتنبوا الريشة من الاوثان ما قال حرم عليكم هذا علم فضلا عن من يخرج للناس يقول اخرجوا - 00:26:27

اخرجوا للشوارع والطرقات. ليش يا اخي؟ قال بتغيير النظام. طيب يا اخي وانت وينه؟ هو في البيت والناس يقول للناس ليتمت ان مائة الف ليتمت منا مائتين الف وحضرتك ايش تفعل انت؟ ايش تفعل؟ يجلس زيت وزعتر عالصبح - 00:26:47

واكبش اللحمة والعشاء ويتنقل بين انواع الفنادق وتعطي المحاضرات والناس الله لا يردهم هذا علم. اما ان العلم يؤخذ ممن باع دينه بدنيا غيره. فتراه اليوم يحل وغدا يحرم. وغدا يحرم وبعد - 00:27:07

او يحل وتراه اليوم يخشى الناس وموت الناس وكلام الناس؟ لا. شعار العالم الصادق الرباني الذي قال الله فيهم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الاباب - 00:27:25

لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد. العالم الذي يؤخذ منه العلم. اولا اسمع - 00:27:45

جيذا وتأمل بالذي خلقك. اولا من كان شعاره التوحيد والدعوة الى افراد الله بالعبادة قاهرا وباطنا. لانها شعار الانبياء ودعوتهم. ثانيا من كان شعاره الثاني السنة ونشرها قمع البدعة ولو كان ذلك على حساب رضاء الناس. ثالثا من كان يزن المصالح والمفاسد والاحداث - 00:28:05

بميزان الشرع وفهم السلف فبه ينجو. رابعا من كانت تظهر عليه ملامح التقوى والديانة في صاحب اتهام وتضرع وتمسك وخشوع. وفي علانيته يجهر بالحق ولو لم يرضي الناس. هؤلاء العلماء - 00:28:35

العلماء الربانيون هم الذين يجب ان يقتدى بهم. وان يظهروا في الامة وان يعلموا. انظر يا احبة الى فتنة الخوارج التي اكلت العراق والشام. انظر كم من اصناف الذين تزيوا بزي العلم اختبأوا في جحورهم - 00:28:55

اختبأوا في جحورهم ولم يظهروا ولم يعلنوا الحق امام الناس. ولم يقولوا ان الذي يجري في العراق وسوريا فتن فان الذي يجري في

العراق وسوريا سلطة ودولة خارجية شرفه. قالها العلماء الذين لا يريدون من الناس لا مدحا ولا شكورا. ولم - [00:29:14](#)

اقطعوا اياديهم في جيوب الناس يأخذون خمسة بالمئة من الراتب وعشرة بالمئة من الراتب لصالح حزب او جماعة. نداؤهم وشعارهم ليس يدعون الا لله اعلموا ان من وفقه الله لهذا الصنف من العلماء اعلم ان الله - [00:29:34](#)

طه يريد به خيرا من فوق عرشه. اسأل الله ان يجعلني واياكم منه. العلماء امان الامة لا يؤخذ العلم ممن هب ودب ازيد الامر بيانا بعد جلسة الاستراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:29:54](#)

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وبارك على محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد العلماء امال الامة العلماء الربانيون دعاة الكتاب والسنة الذين لا يبحثون عن مناصب الدنيا لا يزاحمون الحكام في حكمهم - [00:30:14](#)

ولا الوزراء في وزاراتهم ولا الاغنياء على اموالهم. انما يجتهدون لاصلاح هؤلاء وهؤلاء وغيرهم. العلماء امام الامة هذا الشعار العلماء امان الامة كان معلوما من زمن الصحابة لما فصلت في الجمعة الماضية احوال الخوارج وكيف انهم اخطر فرقة ظهرت في تاريخ الامة وانهم ليس لهم نمط خاص نحاكم عليه - [00:30:42](#)

وان ابرز اوصافهم التكفير بفعل ليس مكفر. ثم الخروج لاجله والقتال. وذكرت لكم من احداثهم وفعائلهم وشنائعهم. من الذي وقف في وجهين حجة العلماء وسيف الامراء. وازيدك بيانا. لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ودخل عمر وهو - [00:31:09](#)

ابن شعبة على رسول الله. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد توفاه الله. ظن عمر ان الرسول مغشيا عليه. وعمر قال ما اشد الغشوة على رسول الله فخرج المغير قال يا عمر ان رسول الله قد مات صلى عمر سيفه. سل عمر سيفه وهو الفاروق. امير المؤمنين - [00:31:29](#)

الذي سمي بالفاروق من رب العالمين كما في بعض الاخبار. ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في بعضها الاخر. عمر المحدث الملهم يسلم سيفه. قال والله ان من قال ان محمدا قد مات - [00:31:49](#)

والله من قال ان محمدا قد مات لوجدن به في سيفي هذا. انما ذهب محمد الى ربه كما ذهب موسى ابن عمران. اربعين ليلة ثم يرجع وليصلبن اقواما وليصلبن اقواما وليقطعن ويخالفن بين ايديهم وارجلهم. يقولون ان رسول الله قد مات. وعمر قد صلى سيفه - [00:32:05](#)

اصابت الفتنة والصحابة بين مصدق وبين مكذب وبين واقع واهن. بس اختلطت المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. من الذي نجى به الصحابة لمن نجوا؟ نجوا باعلمه جاء الصديق من الصلح دخل على حبيبه - [00:32:25](#)

رسول الله دخل على حبيبه وحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم كشف عن وجه رسول الله. فانكب على النبي فقبله بين عينيه ثم قال يا رسول الله ما اطيبك حيا وميتا - [00:32:45](#)

ما اطيبك حيا وميتا لا جمع الله عليك الموتين ابا اما الموتة التي قتلت عليك فقد بتها. ثم سجد ابو بكر على وجه الرسول ثم رجع الى الصحابة. على المنبر وهو على المنبر قائم - [00:33:01](#)

قال على رسلك يا ابا بكر يا عمر. لم يلتفت عمر لابي بكر. وابو بكر يقول على رسلك يا عمر لم يلتفت عمر. عمر عمر عمر وتد الاسلام اصابته اصابه امر غريب لما مات النبي صلى الله عليه وسلم. قام ابو بكر - [00:33:15](#)

لعلمي العلماء امان الامة. وقف على المنبر حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس التفت الناس اليه وتركوا عمر. ان من كان يعبد يعبد الله ان من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - [00:33:35](#)

رسول الله مات وان من كان يعبد الله انظر العلم من الزم الصحابة لرسول الله؟ من الزمهم؟ ابو بكر. من اعلم الصحابة برسول الله؟ ابو بكر من اشد الصحابة وجعا بفراق رسول الله. ابو بكر ولكنه قام بمقام العلم والحق. فقال من كان يعبد - [00:33:55](#)

رسول الله فان رسول الله قد مات ومن كان هنا العلم يعبد الله فان الله حي لا يموت. افان مات وما محمد ثم تلا قول الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين - [00:34:23](#)

اسمع يقول ابن عباس والله كأن الآية ما نزلت الا حين تلاها ابو بكر كل قلوب الصحابة اضطربت وثبت الله دينه برجل لرجل بعلم قال عمر بن الخطاب فلما تلا ابو بكر للآية - [00:34:46](#)

عقرت قدمي فما استطاعت ان تحملاني. لما يا عمر؟ قال علمت ان رسول الله قد مات العلم انظر الى اثر العلم. في زمن الاولين وعندي امثلة كثيرة وارى ان الوقت قد اسفر. وقد - [00:35:09](#)

انتهى اختتم بموقف الامام احمد. اقسم برب الكعبة وانا على منبر رسول الله ان من زمن الامام احمد لليوم فيما نحسب عند الله ان جميع امة الاسلام في عنق احمد بن حنبل اجرها في عنق الامام احمد - [00:35:28](#)

في صحيفته لما خرج المأمون وهو الخليفة السابع من الخلفاء العباسيين. وكان متأثرا بقول المعتزلة والجهمية. وكانوا يقولون ان الله لا يتكلم مع ان اباه هارون الرشيد كان يقول والله لان ظفرت ببشر للمريسي لاقتلته قتلة ما قتلها احد - [00:35:48](#)

الذي يقول ان الله لا يتكلم. فقام المأمون والتف حوله اعيان المعتزلة من مثل احمد ابن ابي دؤاد وغيره. وبدأوا يقولون له القرآن مخلوق. القرآن مخلوق حتى اقنعوه بحكم اليونان وفلاسفتهم. فقالوا امتحن الناس فارسل الى بغداد فامتنح الناس. وكثير - [00:36:12](#)

من العلماء خشي السيف وقال بقوله ظاهرا لا باطنه. وثبت اربعة فقط ثم بقي رجل واحد في الامة احمد بن حنبل كب وقيد وجر الى المأمون وهو في طريقه للمأمون جاء رجل في الاذنة جاء رجل اسمه ابو جعفر الانباري وهو من اشياخ احمد - [00:36:32](#)

قال الامام احمد اتعبناك يا امام تعبت عنيت؟ قال لا. يا احمد يا احمد اعلم انك بأمة اعلم ان الامة لو اجبت لاجابوا وراءك. ولو ثبتت لثبتت الامة على ثباتك. قال فثبتني الله بابي جعفر الانباري - [00:37:00](#)

ودعا الامام احمد الا يجتمع بالمأمول. وكان يراد شوقه الى الرقة. فلما بلغ الى اذنه نادى المنادي من فجر ذلك اليوم لما دعا ابو احمد اللهم اكفني المأمون بما شئت. واذا بالمنادي يقول ان المأمون قد مات - [00:37:23](#)

مات المأمون بعد سنوات من فتنة خلق القرآن وامتحان الناس جاء المعتصم. المعتصم ومعتصماه جزاه الله خيرا موقفه ذاك ولكن انظر ماذا صنع المعتصم. كان الامام احمد اخذ الى الى المعتصم وكان المعتصم قد جئ به بالامام احمد وحذره الناس - [00:37:39](#)

قتلك ويراد السيف والامام احمد يثبت. فجاء بالامام احمد بين يدي المعتصم. فقال الامام احمد فقال المعتصم للامام ما تقول قل القرآن مخلوق. قال كلام الله. قال لم؟ قال اثنتي باية من الكتاب والسنة. قال زيدوا زيدوا بالحديد على يديه. فزادوا على يديه - [00:37:59](#)

ماذا تقول؟ فزادوا على يديه. ماذا تقول؟ فزادوا على يديه حتى كان الامام احمد لا يستطيع ان يمشي. فلما لم يستجب الامام احمد وذلك في نهار رمضان. علق الامام احمد فجلد في مجلس واحد سبعا وثلاثين جلدة - [00:38:21](#)

حتى وقع مغشيا عليه وكل جلدة كما يقول رواة الخبر لو ضربت بها جمل لسقط. وبقي المعتصم مات المعتصم فجاء الواثق ابن المعتصم. وحكم فاراد ان يمتحن الناس ولكنه هذا الامام احمد. فامر الامام احمد ان يتجنبه. فاختفى الامام احمد عن انظار الناس - [00:38:41](#)

كان بعيدا ومن بديع ما ذكر اصحاب السير ان الامام احمد في اول حكم الواثق اختفى ثلاثة ايام ثلاثة ايام ثم قال لاصحابه دلوني على مبيت اخر اختفي به. قالوا يا امام انت في امان؟ قال لا. غيروا مكاني. قالوا لم؟ قال ان النبي صلى الله - [00:39:03](#)

عليه وسلم لما اختفى في دار الارقم لم يزد عن ثلاث واني احب اتباعه في الخير بالخير وغيره ثم جاء الواثق وظل الامام احمد مختفيا حتى جاءت زمن المتوكل الذي له قصة خاصة كيف هداه الله فظهر - [00:39:23](#)

الله الحق كما قال الذهبي في السير وقال غيره قالوا فخرج الامام احمد كالذهب الذهب اذا رميته بالنار ماذا يجري يشدد لمعانه وتزداد نظافته من الاوساخ. فاما الامام احمد دخل في فتنة خلق القرآن خلق القرآن مخلوق وان الله لا يتكلم. هذا فيه ابطال للشرائع. ونفي صفة - [00:39:45](#)

لازم القول ان الله لا يتكلم حاشا لله ان الله اخرس. حاشاه جل في علاه. والخرس علامة نقص هو يتكلم بما شاء وكيف شاء ولمن شاء

وقت ما شاء. لا كلام المخلوقين. الله اعلم بكيفية كلامك - 00:40:15

ثبت الامام احمد لوحده حتى قال من فرجا وذكر في المحنة قال فلما خرج الامام احمد اجتمع له الناس فدخل في سوق بغداد فرأى الناس للارض كديدا قالوا من؟ امير المؤمنين من شدة الغبار الذي ملأ الدنيا - 00:40:35

من شدة دوس الناس وسيرهم وراء الامام احمد قالوا من؟ امير المؤمنين؟ قالوا لا. احمد بن حنبل. ولذا سماه العلماء الامام الرباني الصديق الثاني امام اهل السنة والجماعة الامام احمد بن حنبل ثبت الصديق في فتنة الردة وثبت ابن - 00:40:57
بل في فتنة خلق القرآن نجت الامة كلها والله من بعد زمان الامام احمد نجت الامة كلها الى قيام الساعة. لماذا؟ بثبات الامام احمد في فتنة خلق القرآن. اللهم اجزه خير الجزاء. اللهم اجزه - 00:41:19

خير الجزاء. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علق بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. ايها الشاب عليك بالعلم اقرأ فان به اعظم سبيل النجاة - 00:41:39

واوضح اساس لبناء الذات وفيه نهضة الامة وعودة مجدها. اسأل الله ان يجعلني واياكم سببا في ذلك اللهم اغفر لنا ذنوبنا ولوالدينا ولاهلنا وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم. والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم يا مفهم سليمان فهما - 00:41:59

ويا معلم إبراهيم علمنا اللهم ارزقنا العلم النافع والعمل الصالح والرزق الطيب الواسع الذي نبلغ به رضاك. اللهم احفظ اخواننا في العراق وفلسطين والشام واليمن وسائر بلاد المسلمين. اللهم احفظ اهل السنة اينما كانوا. واربط على قلوبهم واجمع كلمتهم. يا رب استودعناك المسجد الاقصى. احفظه بحفظك ورعاه - 00:42:19

يا رب كل اخواننا في غزة. اللهم فرج همهم. اللهم فرج همهم. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا. ربنا احفظ ان بلادنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم ملك البلاد اهد قلبه. واجعل فيه صلاح العباد والبلاد. والحمد لله رب العالمين - 00:42:39